مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: الرؤية الأمريكية للتحالفات الدولية بعد احداث 11 أيلول 2001
اسم الكاتب: م.د. بهاء عدنان السعبري
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7047
تاريخ الاسترداد: 2025/04/22 00:57 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الرؤية الأمريكية للتحالفات الدولية بعد احداث ١١ أيلول ٢٠٠١

م.د. بهاء عدنان السعبري[١]
Asabary2007@yahoo.com

الملخص:

أظهرت أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ مجموعة تحديات وتهديدات فرضت نفسها على البيئة الإستراتيجية الدولية وبسبب الدور العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة فأنها عمدت على مواجهة هذه التهديدات بصورة العمل الجماعي ووفق آلية التحالفات، ألا أن هـ ذه الإلية وفق الرؤية الأمريكية يجب أن تختلف حسب طبيعة التهديد وطبيعة الإطراف ألداخله في التحالف، وهذا الأمر أرادت السياسة الأمريكية منه أن تثبت للعالم بأن التحالفات هي ليست سياسات ثابتة، وإنما متغيرة حسب البيئة الدولية والتي تتكون دافعه لإيجاد التحالف وليس وفق النظريات والأسس المعروفة في تشكيل التحالفات، التي تريدها الولايات المتحدة أن ت عمل على مواجهة تهديدات مشتركة تفضي إلى تحقيق الغاية النهائية ولأن الإرهاب أصبح التحدي الأساس على البيئة الأمنية الدولية فأن القضاء عليه ومواجهته أصبح حاجة ضرورية في السياسة الدولية، ولذلك قامت بإنشاء تحالفات لمواجهة التهديدات متخطية كل الثوابت التي كانت أساسية في تشكيل الأحلاف، مثل المتغير الجغرافي والقومي الأيدلوجي.

المقدمة

شهد عالم ما بعد الحرب الباردة مجموعة تغيرات أثرت على شكل التفاعلات وأنماطها في الوقت نفسه، ساهمت السيا سة الأمريكية وبروزها كقطب أوحد في النظام الدولي بتحملها أعباء ومسؤوليات إدارة هذا النظام بشكل كامل، وهذا الأمر دفع بحلفاء الحرب الباردة للسعي من

[١] كلية العلوم السياسية / جامعة الكوفة.

اجل إنهاء التحالف التي فرضت طبيعة الحرب الباردة والعدو الموجود والمتغيرات الجيو إستراتيجية دوراً في إيجاده، أدى انتهاء هذه المتغيرات بالحلفاء للمطالبة بفك ارتباطها مع الولايات المتحدة الامريكية والعمل بصورة مستقلة تحت ذريعة أن الأسباب الموجبةلإيجاد التحالف قد زالت ومن ثم ليس بالضرورة إبقاء مثل هذه التحالفات.

أهمية الدراسة:-

تأتي أهمية الدراسة من إن أحداث ١١ أيلو ل ٢٠٠١ أظهرت مجموعة تحديات وتهديدات فرضت نفسها على البيئة الإستراتيجية الدولية وبسبب الدور العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة فأنها عمدت على مواجهة هذه التهديدات بصورة العمل الجماعي ووفق آلية التحالفات، ألا أن هذه الإلية وفق الرؤية الأمريكية اختلفت حس ب طبيعة التهديد وطبيعة الإطراف الداخلة في التحالف، وهذا الأمر أرادت السياسة الأمريكية منه أن تثبت للعالم بأن التحالفات هي ليست سياسات ثابتة، وإنما متغيرة حسب البيئة الدولية والتي تكون دافعه لإيجاد التحالف وليس وفق النظريات والأسس المعر وفة في تشكيل التحالفات، ا لتي تريدها الولايات المتحدة أن تعمل على مواجهة تهديدات مشتركة تفضي إلى تحقيق الغاية النهائية ولأن الإرهاب أصبح التحدي الأساس على البيئة الأمنية الدولي ة فأن القضاء عليه ومواجهته أصبح حاجة ضرورية في السياسة الدولية، ولذلك قامت بإنشاء تحالفات لمواجهة التهديدا ت متخطية كل الثوابت التي كانت أساسية في تشكيل الأحلاف، مثل المتغير الجغرافي والقومي الأيدلوجي وأرادت الولايات المتحدة إثبات إن التحالفات اليوم تختلف عن تحالفات الأمس، فالكل يجب أن يشارك لأن التهديد عالمي، وضرورة أن تكون هذه الأحلاف مرنه و سريعة التحرك لأن طبيعة التهديد متغيرة وغير مدركه ولذلك تدرك الولايات المتحدة بأن التحالفات ذات الطابع المؤسسي غير ضرورية اليوم لأنها أكثر تقييداً ويمكن أن تكون مانع اً أمام التحرك السريع لمواجهة التهديد وهذا الأمر تجاوزته الولايات المتحدة من خلال التحالفات الثنائية لأنها تد رك بأن التحالفات متعددة الأطراف يصعب التوفيق بينها وتنسيق العمل فضلاً عن أن التهديد المطلوب مواجهته يستدعي أعداد اً كبيرة ودول كثيرة للمشاركة ولكن فقط للدعم والشرعية الدولية، ولذلك أصبحت التحالفات الثنائية هي الحل لمواجهة التهديد، و لأن الأمن الدولي مسؤولية جماعية وأن التهديد

الإرهابي موجه ضد الأمن والسلم الدوليين والتعاون هو الحل لمواجهة هذه التهديدات وهذا الأمر نجحت فيه الولايات المتحدة رغم معارضة بعض الدول للعمل العسكري واستخدام القوة في بعض الأحيان لاسيما من قبل حلفائها التقليديين، ألا أنها بالنهاية استط اعت أن تغير شكل وطبيعة وآلية التحالفات في السياسة الدولية استجابة لتغييرات البيئة الأمنية نفسها .

إشكالية الدراسة:-

تتركز إشكالية هذه الدراسة في معرفة طبيعة التحول الذي أصاب سياسة التحالفات بعد إحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ و الذي جاء نتيجة التحولات الحاصلة على الساحة الدولية من تحديات و تهديدات أوجبت إيجاد شكل مختلف عن السابق لمواجهة هذه التحولات.

فرضية الدراسة:-

تسعى هذه الدراسة لإثبات فرضية أساسية و هي هناك علاقة بين التحولات الدولية وسياسية التحالفات انعكست هذه التحولات على صيغ التحالف لتخرجها بشكل غير تقليدي عن السابق لاسيما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية.

هيكلية الدراسة:ـ

تنقسم هيكلية الدراسة الى مطلبين اساسيين الاول يبحث في التحالفات الامريكية والثاني يبحث في طبيعة التحالفات ،فضلا عن المقدمة والخاتمة.

المطلب الأول: التحالفات الأمريكية :-

أن التحالفات هي وظيفة ضرورية لتوازن القوى في النظم السياسية ذات الإطراف المتعددة إذ تعد التحالفات احد أهم وسائل حفظ التوازن، فضلاً عن أنها مثلت احد أهم إضافات القوة للدول المتحالفة ولذلك دخلت الكثير من الدول في التحالفات لتحقيق أهداف محددة ومعروفة، ألا أن أهم ما كان يميز هذه الظاهرة أنها كانت انعكاسا لطبيعة التغيرات الحاصلة في البيئة الدولية والنظام الدولي ومن ثم حكمت هذه الظاهرة بمجموعة ضوابط شكلت بعد ذلك الأسس اللازمة لنشوء سياسة الأحلاف .

لكن بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ وبسبب طبيعة التحولات الإستراتيجية التي شهدها النظام السياسي الدولي ، فقد أصاب سياسة التحالفات نوع من التغيير ومن ثم تغير ت

الأساليب والإشكال وحتى الأسس الدافعة للتحالف بسبب التغير في طبيعة التهديد والمصالح المشتركة الموجبة لقيام هذه الظاهرة وعلى ذلك فإن طبيعة التغير هي السمة الأساس التي يمكن رصدها والتي دفعت بالولايات المتحدة إلى أتباع آليات جديدة للتحالف لمواجهة التحديات التي فرضتها أحداث ١١ أيلول والتي أوجبت إشكالاً جديدة من التحالفات تقوم على مبادئ جديدة لم تكن مألوفة قبل ذلك، وهذا الأمر يعد استجابة لطبيعة التغير التي فرضتها الأحداث لإعادة تشكيل سياسة التحالفات والتي يبقى الأساس فيها مواجهة التهديدات والتحديات الناشئة في البيئة الدولية وهو ما حصل بعد ١١ أيلول .

تدرك الولايات المتحدة الأمريكية بأن سياسة التحالفات فيها الكثير من الايجابيات فهي تحديدا قادرة على نبذ سياسة الأحادية و التفرد و أن تعمل من اجل مصلحة ذاتية خاصة ، و عبر التاريخ شكلت سياسة التحالفات محل جدل في السياسة الأمريكية حول طبيعة و شكل هذه التحالفات ، فقد مثلت التحالفات الدائمة و المؤقتة و التحالفات ذات الطابع المؤسسي و التحالفات العائمة لمواجهة حالات استثنائية ، كل هذه الإشكال مثلت حالة جدل حتى في الفترة التاريخية التي كانت فيها الولايات المتحدة اضعف من القوى الأوربية [١].

يقول روبرت كوهين رغم الإجماع الواسع ضد مكافحة الإرهاب ، ألا أنه لابد من التذكير بأن النظام الدولي عبارة عن نشاط سياسي تتضارب فيه المصالح و من ثم فأن الاتفاق على مواجهة التهديد الإرهابي لا يعني العمل سويا لمواجهة هذا التهديد ، لكن مع ذلك جلب التهديد الإرهابي في طبيعته و شكله و أثاره المستقبلية حقيقة واقعية هي أن كل الدول معرضة للخطر نفسه أن عليها العمل معاً لمواجهة هذا الخطر ، هذا الأمر أنطبق على السياسة الأمريكية بعد ١١ أيلول ٢٠٠١ ، آذ جعلتها الهجمات أكثر حاجة لمساعدة الدول الأخرى لمواجه الخطر المشترك الموجة ضد الكل[٢] .

ألا أن هناك نقطة أساسية شكلت محورا في سياستها وهي أن وظيفة التحالفات قامت على أساس توازن القوى والحفاظ على الأمن القومي، فإذا اجتمعت دول حول مصالح مشتركة وشكلت تحالفاً، فأن التحالفات المضادة هي الأخرى قد تنشئ خوفاً أن تؤدي هذه التحالفات اختلالاً في ميزان القوى، هذه الفكرة أدركتها الولايات المتحدة فحلف الناتو حلف وأرشو أسسوا

على هذا المعيار، ولأن التهديد مختلف في حقبة الحرب الباردة عن تهديد أحداث ١١ أيلول، فالعدو غير محدد المعالم و التهديدات التي يطلقها هي غير متماثلة، وهذا يستوجب أسلوب عمل مختلف ، فمثلاً التهديدات الإرهابية البارزة من منطقة الشرق الأوسط واسيا الوسطى ، فرضت على الولايات المتحدة العمل ضمن دول المنطقة والتحالف معها لمواجهة هذه التهديدات .

ويذكر جيمس جي الباحث في مركز الدراسات الدولية في واشنطن، أن المصالح الأمريكية المنتشرة في العالم جعلت الولايات المتحدة موجودة في كل مكان، لأن مصالحها تغطي العالم وهذا جعل من أمنها القومي آمن عالمي ، ولذلك لابد من التدخل لفرض الاستقرار و أن هذا التدخل جعل من تحالفاتها عالمية ، ألا أن هذا الأمر واجهة عقبة الدول الكبرى التي وجدت من تحالفاتها مع الولايات المتحدة أنه نوع من الانصياع والدخول تحت الهيمنة الأمريكية، ولذلك رفضت دول مثل فرنسا وألمانيا وغيرها الدخول في التحالف الأمريكي عام ٢٠٠٣ لإسقاط نظام صدام حسين في العراق، وهو ما تراه الولايات المتحدة جزء من سياستها لمكافحة الإرهاب في حين تراه بعض الدول بأنه تحالف لخدمة المصلحة الأمريكية[٣] .

استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية من ربط أمنها القومي مع الأمن الدولي وصاغت نظرية أساسية حول الأمن الجماعي من خلال التضامن والعمل المشترك لمواجهة تغييرات البيئة الإستراتيجية، فضلاً عن قدرتها على ربط الأمن القومي الأمريكي بالأمن الدولي من خلال المصالح الأمريكية العالمية فأنها ضمنت بالوقت نفسه القدرة على تقسيم الأدوار وتحمل الأعباء مع حلفائها لمواجهة التهديدات كون أن التهديد موجه نحو الكل وأن الفائدة يجب أن تكون مشتركة أيضا مثل ما هي الكلف والتهديدات مشتركة .

هذه الحاجة الأمريكية لبناء تحالفات جديدة مختلفة عما كانت في حقبة الحرب الباردة، فقد أثبتت فشل ادعاءات بعض صناع القرار في الولايات المتحدة من جدوى التحالفات وقيمتها في السياسة الأمريكية، فمعوقات قدرتها لاسيما العسكرية جعل البعض يفكر بقيمة التحالف والغاية منها، ألا أن أحداث ١١ أيلول والتغيير في البيئة الأمنية أثبتت الحاجة للعمل المشترك لاسيما وأن التغيير في التهديد و طبيعته غير الواضحة من حيث الأشخاص ومن حيث طبيعة التدمير أدت هذه التغييرات إلى الاعتراف بأن التهديدات أصبحت مشتركة وأن التحديات الأمنية

الجديدة ستفرض وسائل عمل جديدة بشأن الوسائل والآليات لمواجهة التهديد وكذلك ضرورة الاستمرار في العمل المشترك وتوسيع أطر ومجالات هذا العمل ليصل إلى مراكز التهديد عبر التعاون العسكري الأمني و ألمعلوماتي(٤).

تقول إليزابيث شيرود زميلة مجلس العلاقات الخارجية والباحثة في العديد من الجامعات الأمريكية، بأن أحداث ١١ أيلول ساهمت في توحيد المصالح وبناء شبكة علاقات جديدة، هذه العلاقات لا تعتمد على خبرات الدول بقدر اعتمادها على المصالح والأهداف المشتر كة التي أوجدتها البيئة الحالية وتشدد الكاتبة على ضرورة التحالف لأنه يساعد الولايات المتحدة على التنسيق المشترك في الإعمال، فضلاً عن انه يساهم في تحفيز الحلفاء لمواجهة تهديدات الإرهاب بوسائل وطرق غير تقليدية(٥) .

أن هذه التحالفات التي تعتمد على رغبة الدول في العمل إدراكا منها بأن مصالحها تتعرض للخطر هي أفضل بالنسبة للولايات المتحدة واقل تكلفة وتراها الولايات المتحدة تمثل اقل التزاماً قانونيا وعسكرياً من التحالفات السابقة، وهي اقوى تعاملاً فالدوافع والأسباب الناشئة لتحالفات ما بعد ١١ أيلول تمثل رغبة و دافعي ة وطنية في داخل الدول للعمل معاً لمواجهة الإرهاب وهذا يعني تقوية أواصر العلاقات بين الدول على عكس التحالفات الدولية التي قد تكون مرفوضة من الداخل ولكنها نشأت لاعتبارات خارجية خالصة .

تدرك الولايات المتحدة بأن الحرب على العراق عام ٢٠٠٣ سببت صدع كبير في علاقاتها مع بعض حلفائها، لاسيما مع قارة أوربا تحديداً مع فرنسا و ألمانيا فقد سببت معارضتها للحرب صدمة وغيرت الرؤية المبنية على أن حلف شمال الأطلسي حلف صلب وقوي و لا يعتمد في عمله على المواقف السياسية ، ألا أن حرب العراق أثبتت غير ذلك و أدركت نقطة جوهرية وهي أن التحالفات السابقة هي تحالفات جيو إستراتيجية كان هدفها مواجهة تحديات أمنية – جغرافية في فيما يجب أن تكون تحالفات اليوم تحالفات إستراتيجية – مرنه .

وترى الولايات المتحدة إن التحالفات السابقة لم تودي الدور المطلوب منها عندما تعرضت للتهديد ، فالمادة (٥) من بزود الدفاع المشرك لحلف شمال الأطلسي تنص على إن أي اعتداء على أي طرف يعد اعتداءا على الاخرين، و لكن الولايات المتحدة تقول إن حلفائها

التقليدين لم يلتزموا بهذه المادة في إطار إستراتيجيتها لمكافحة الإرهاب و أنها اضطرت للبحث عن حلفاء جدد لمواجهة الخطر الإرهابي و إن إحداث ١١ أيلول كشفت رمزية هذه المادة بالنسبة للدول الأوربية إزاء الولايات المتحدة لاسيما في قضية التعاون و التدخل العسكري في العراق(٦).

أن التهديدات الإرهابية وأساليب مكافحتها أوجدت أرضية مشتركة لتمدد التحالفات بمناطق العالم كافة، وهذا الأمر اثبت بأن التحالفات السابقة المرتبطة بالصراعات العسكرية التقليدية لم تعد قادرة على مواجهة تحدي ما بعد ١١أيلول، ولذلك يوصي دانيال بإيمان الولايات المتحدة بالعمل مع اكبر قدر ممكن من الدول لمواجهة التهديدات المتمثلة بالإرهاب، لاسيما الدول الضعيفة والتي ليست قادرة على م واجهته بسبب ضعف قدراتها وقلة خبرتها مما قد يحولها إلى ملاذ وقاعدة للعمل الإرهابي، ولذلك فأن بإيمان يرى بضرورة أنقاذ هذه الدول والعمل معها لمواجهة تحدياتها الداخلية بنفس الوقت بأن تكون حليف للولايات المتحدة(٧).

تركز الولايات المتحدة في تحالفاتها المستق بلية على نقطة أساسية ومركزية وهي أن لا تحمل هذه التحالفات انطباع لدى الدول الأخرى بان الولايات المتحدة تنهج سياسة الهيمنة، فهذه الفكرة ساهمت بصورة كبيرة في تصدع علاقاتها مع حلفائها التقليديين، حتى قبل ١١ أيلول، فالقيادة الأمريكية فسرت بأنها محاولة لفرض الس ياسات والمصالح الأمريكية لحمايتها من قبل الآخرين وهذا الأمر رفضته بعض الدول من خلال عدم دعمها في حربها ضد العراق في أطار مكافحة الإرهاب والدول الراعية له، ولذلك كانت احد أهم عوامل فض التحالفات القديمة للولايات المتحدة والعمل على أنشاء تحالفات جديدة بصورة م تغيره كانت السياسات الخارجية للدول الحليفة وكذلك رفضها العمل مع الولايات المتحدة من اجل الكسب الشعبي الداخلي للانتخابات، فضلاً عن عدم توضيح المصالح والتهديدات المشتركة للدول الحليفة وهذا الأمر أنعكس سلبياً على الولايات المتحدة وخلق فجوة في العلاقة بين الحلفاء .

يذهب ميوشي اوريهيدي الباحث في جامعة هارفارد بالاتجاه نفسه ويعتقد بأن الولايات المتحدة واجهت صعوبة في التكيف وتنسيق العمل من اجل جعل المصالح مشتركة بينها وبين حلفائها الأوربيين لمرحلة ما بعد الحرب الباردة وكذلك الأمر فيما يخص الحرب على العراق عام ٢٠٠٣ على الرغم من السعي الأمريكي لإعادة العلاقة توثيق المصالح المشتركة، ألا أن توافق

الآراء حول إليه ووسائل مكافحة الإرهاب وطريقة إدارة النظام الدولي بعد ١١ أيلول شكلت هذه النقاط محور الخلاف مع الآخرين [٨]، مما فرض على الولايات المتحدة البحث عن دول جديدة قادرة على فهم مطالبها وإستراتيجيتها لمكافحة الإرهاب، فضلاً أن هذه الدول قد عانت من الإرهاب ومن ثم جسد العمل مع الولايات المتحدة حاجة ماسه وملحه للعمل المشترك والتحالف معها بسبب تطابق المصالح والتعرض للتهديد المشترك .

وهذا الأمر اختلف كثيراً عن السابق في آلية بناء التحالف، فسابقاً التحالف كأن هدفه الأساس : تعظيم جانب القوة وزيادة مستواها لدى الدول الداخلة في التحالف لمواجهة الأعداء، فهذه الفكرة لم تعد ذات أهمية في السياسة الأمريكية بقدر ما أصبح هدف مواجهة الأعداء والتهديدات هي الأساس لبناء التحالفات اليوم لاسيما بعد تعاظم التحديات الإرهابية والتحول الحاصل في طريقة فرض التهديد وتنفيذ العمليات الإرهابية، وتدرك الولايات المتحدة أن المسؤولية الدولية ودورها العالمي اليوم فرض عليها مواجهة أي تهديدات عالمية حتى وأن لم تكن موجه ضدها ولأن هنالك عملية تغيير في آلية التهديد وفرضه من قبل الأعداء فأن مواجهة هذا التهديد وبسبب القيادة الأمريكية للنظام العالمي فرض عليها مسؤولية قيادة التحالف كونها قوة عظمى وأن قيادة التحالف لا يعبر عن سعي لتقليل دور وأهمية الدول الأخرى بل مشاركتها لمواجهة أزمات النظام الدولي العالمي وأن هذه التهديدات ليست ضد المصالح الأمريكية فقط، فالإرهاب اليوم لا يهدد الولايات المتحدة وحدها وأن مسؤولية الحفاظ على النظام الدولي يوجب عليها مواجهة هذه التحديات، وأن هذه المواجهة تعتمد على بقية الدول لذلك فأن التحالفات تمثل لها أهمية كبيرة، ألا أنها تختلف عن السابق بسبب التغيير في البيئة العالمية وتعترف الولايات المتحدة من خلال إستراتيجيتها القومية الشاملة بأنها غير قادرة على العمل بمفردها لمواجهة تحديات النظام الدولي، فالمسؤولية يجب أن تكون مشتركة وأن التكاليف ألمرتفعه للقيادة المنفردة يكلف الميزانية الأمريكية، فضلاً عن أن الرأي العام الأمريكي أصبح يسال عن سبب دفاع الولايات المتحدة منفردة عن العالم إزاء أزمات وتهديدات تضرب العالم ككل وليس الولايات المتحدة بمفردها .

التحول في السياسة الأمريكية كان احد الأسباب التي أدت إلى تغيير سياسة التحالفات فقد تحالفت الولايات المتحدة مع دول مختلفة معها من حيث القيم و الأيدلوجية و لا تجمعها

علاقات قوية مثل باكستان و أوزباكستان، لكن كان عامل تقديم المساعدة في مكافحة الإرهاب هو الأساس لعقد هذه التحالفات [٩].وذلك ضمن استراتيجيتها لعقد التحالفات الامنية لعام ٢٠٠٢، والتي تضمنت مجموعة نقاط ارادت من خلالها تعرف التحالفات التي تسعى لعقدها في اطار استراتيجيتها لمكافحة الارهاب، وهذه النقاط هي [١٠] :-

١ - العمل المباشر والمشترك بين الدول للقضاء على المنظمات الإرهابية وتمويل الإرهاب في أي دول مستعدة للعمل مع الولايات المتحدة .

٢ - أن المصالح الأمريكيةِ الداخلية و الخارجية تفرض على السياسة الأمريكية العمل للقضاء على الإرهاب وهي تحتاج للدعم الدولي لهذه القضية، فضلاً عن انه من حقها الدفاع عن النفس حتى لو كان هذا العمل بشكل انفرادي.

٣ - توظيف واستخدام القوة الأمريكية العسكرية والاقتصادية و الاستخبارية وجعلها في خدمة حلفائها في أطار جهودها لمكافحة الإرهاب بأي شكل من أشكاله .

٤ - دعم ومساندة الحكومات الضعيفة لاسيما في العالم الإسلامي والتي يخشى أن تكون حاضنه للإرهاب أو غير قادرة على مواجهة التحدي الإرهابي داخل أراضيها .

٥ - العمل على تجاوز الظروف الصعبة التي تمر به ا بعض الدول و مساندتها حتى لا تتحول إلى منابع للإرهاب خلال المساعدات الاقتصادية والاجتماعية والتركيز على مكافحة البعد الفكري للارهاب.

٦ - أعادة تعريف بعض الظواهر السياسية مثل السيادة والمعلومات الخاصة بالدول والتي يمكن أن تساهم بمكافحة الإرهاب من خلال الأمن الداخلي للدول التي تمثل ملاذاً أمناً للإرهاب .

ولذلك فأن السياسة الأمريكية بعد ١١ أيلول إزاء بناء التحالفات قد اختلفت تماماً عن السابق وأن طبيعة الأحداث ومواقف الحلفاء التقليدين من الحرب على الإرهاب هي من ساهم في تغير طبيعة التحالفات أيضا ، فضلاً عن الاختلا ف في الرؤى و الإلية التي يتم من خلالها مكافحة الإرهاب، فالحلفاء الأوربيين كانوا يعتقدون إن مكافحة الإرهاب لا تتم بالقوة

العسكرية فقط و انه من الضروري استخدام الوسائل الأخرى لمكافحة الإرهاب ، و كذلك لابد من اطلاعهم على كافة الخطوات و الآليات المراد إتباعها من قبل الولايات المتحدة و هذا الأمر جعل من الولايات المتحدة تبحث عن حلفاء جدد يكونوا أكثر طواعية و غير مقيدين للفعل الأمريكي[١١].

المطلب الثاني : طبيعة التحالفات:-

تتسم القيم المثالية للتحالفات بالعمل جنباً إلى جنب بسبب تقاسم القيم والأفكار المشتركة وبتحليل هذه التحالفات بشكل واقعي ومنهجي فهو يعمل على تحمل التكاليف وتقاسم الفوائد من خلال تقاسم المسؤوليات، هذا النمط من التحالفات التقليدية كأن قائم على وجود دولة قوية في الحلف تستخدم قوتها لحماية حلفائها [١٢]، ألا أن الأمر هذا لم يعد قائماً فالبيئة الأمنية المتوترة في العالم ستفرض تشكيل تحالفات جديدة بدلاً من التحالفات التقليدية للحفاظ على الأمن الجماعي ومع ذلك فأن هنالك نقطة أساسية تريد الولايات المتحدة انجازها في تحالفات ما بعد ١١ أيلول، و هي أن احد أهم النقاط الجوهرية في بناء التحالفات هو تطابق المصالح بين الدول المتحالفة، ولأن التهديد الأمني ما بعد الأحداث وتنوع مصادره وإشكاله جعل من أيجاد تحالفات متعددة الأطراف في أطار مؤسسي آمر غير ممكن، لأن التهديد لا يوجد في منطقة جغرافية واحدة و لا يمكن أن يصدر من دولة واحدة أو مؤسسة رسمية ثابتة، ولذلك فأن التهديدات غير المتماثلة تجعل العمل المؤسسي ذات نطاق عالمي أمر صعب ولذلك فأن الفكرة الصحيحة هو أنشاء تحالفات ثنائية من اجل بناء شبكة تحالفات عالمية جديدة فالتحالفات الثنائية مهمة وضرورية كونها تساهم بتوفير التكلفة العسكرية و الاقتصادية وكذلك تدعم العلاقات السياسية لكسب دول جديدة تدخل ضمن المظلة الأمريكية ولذلك جاءت التحالفات الإقليمية برعاية أمريكية كخطوة أولية لمكافحة الإرهاب، إن سياسة التحال فات تتحول بحسب التغييرات التي تحصل في النظام الدولي، فمثلاً كان عدم الاعتداء على بعض الدول يعد تحالفاً و تطور هذا الشكل ليصل إلى الحفاظ على الأمن الجماعي و توازن القوى، و شهد النظام الدولي تحول في التحالفات بعد انهيار الاتحاد السوفيتي مما يؤكد إن أي تحول في النظام الدولي يؤدي إلى تغيير في خارطة التحالفات[١٣].

إحدى أهم النقاط التي دفعت بالتحالفات الدولية إلى التغير بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ أن التحالفات التقليدية والتي تجسدت بحلف الناتو قد انعكست بصورة مختلفة عن مهمة وادوار الحلف في مكافحة الإرهاب وأن وظيفة الحلف بقيت نفسها و هدفها الحفاظ على آمنها في أوربا، فضلاً عن الحلف قد أنشأ لمواجهة تهديدات الاتحاد السوفيتي الذي مثل تهديداً جيو استراتيجيا لقارة أوربا فترة الحرب الباردة مما صاغ عقيدة الحلف بصورة دفاعية، فضلاً عن إن الولايات المتحدة كانت تريد توسيع نطاق الحلف و ضم دول أخرى لمكافحة الإرهاب، في حين كانت رؤية الدول الأوربية غير ذلك، إذ ترى بأنه يجب الالتزام بالمعاهدات و الاتفاقيات التي أسس الحلف على ضوئها، اختلاف الرؤى أدى بالولايات المتحدة للبحث عن إلية جديدة للتحالفات[١٤].

هذا الأمر يشكل معضلة أساسية ومهمة لحلف الناتو لمكافحة الإرهاب فأعضاء الحلف صاغوا عقيدتهم بأنها عقيدة دفاعية في حين أن إستراتيجية مكافحة الإرهاب تتطلب العمل الوقائي، هذا الأمر جسدته إستراتيجية الحرب الوقائية الأمريكية بعد الأحداث، هذه الإستراتيجية تتطلب التدخل المباشر و ألمبادئه بالفعل وأن البيئة الأمنية لما بعد ١١ أيلول تتطلب العمل الوقائي المبادئ بالهجوم، ألا أن هذا الأمر عارضته الدول الأوربية، لذلك فأن الأساس بالنسبة للولايات المتحدة هو تحول عقيدة التحالفات من تحالفات دفاعية هدفها الحفاظ على الأمن وردع الأعداء إلى تحالفات هجومية تكون وظيف تها القضاء على الإرهاب وليس العدوان[١٥].

يقول ستيفن والت أن الأحلاف تنشئ استجابة للتهديد ويسلك من خلالها المتحالفون نوعين من الاختيارات وهي أما سلوك التوازن أو التحالف مع الجانب المتوقع انتصاره والفرق بين النوعين، هو أن الأول يتحالف مع الآخرين لمواجهة سيا دة التهديد، أما النوع الثاني فهو ينحاز مع مصدر التهديد . كذلك في النوع الأول تكون الدول أكثر أمنا، لأن المعتدون سيواجهون معارضة مجتمعة في حين أن النوع الأخر آو المضاد يكون باتجاه الهيمنة، ويتعرض الأمن الدولي للتهديد في سلوك التوازن تتحالف الدول لأجل منع القوى المهيمنة من السيطرة عليها وطبقاً لهذه الروية تنظم الدول في الأحلاف من اجل حماية نفسها من الدول الأخرى[١٦] .

هذا الاختلاف في طبيعة التحالفات بعد حداث ١١ أيلول ٢٠٠١، آذ ظهرت أراء أكاديمية تبحث في طبيعة التحالفات السابقة القائمة على فكرة توازن القوى والت حالفات المطلوب أنشاؤها في الوقت الراهن لمواجهة توازن التهديد سواء كانت هذه التهديدات داخلية أم خارجية، وهذا ما بررته الولايات المتحدة من اجل زيادة أعداد الدول ألداخله في التحالف بغض النظر عن طبيعة هذه الدول ومدى قوتها وهذه الأفكار المستحدثة في البيئة الدو لية غيرت أو أهملت أدبيات العلاقات الدولية عن التحالفات ، لذلك فأن التحالفات التي نشأت بعد الأحداث هي تحالفات لمواجهة التهديد [١٧]، هذا التهديد لا يمكن تجاهله فسابقاً كانت سياسة الحياد تمنع الدول من الدخول في تحالفات لأنه في جزء من ذلك التهديد قد لا يكون موج ه ضدها، ألا أن التهديدات اليوم أوجبت على جميع الدول الدخول في أنظمة التحالف ، وهذا الأمر أكد عليه الرئيس الأمريكي السابق جورج ووكر بوش في مقولته : المشهورة ((من ليس معنا فهو ضدنا))، و انطلاقاً من الإطار النظري للمدرسة الواقعية و سياسات توازن القوى و على التحديد سياسات القوة، فان سياسة التحالفات تتغير في أوقات السلم عنها في أوقات الحرب، إذ تكون في أوقات السلم مبنية على الأساس الأيدلوجي و التقارب الاقتصادي، في حين في أوقات الحرب يكون الأساس الذي يبنى علية التحالف هو الاستعداد للعمل و المكانة الإستراتيجية التي تمثلها الدولة الداخلة في التحالف[١٨].

يبين الجدول الأتي الفرق بين التحالفات السابقة والتحالفات المطلوبة في ظل التغيرات التي شهدها النظام الدولي[١٩].

التحالفات التقليديــة	التحالفات المطلوبـة
١. التحالف مع الدول التي تمتلك مقومات القوة .	١. التحالف مع كل من يرغب والتركيز على الدول الضعيفة من اجل عدم وقوعها تحت سيطرة الإرهاب.
٢- التركيز على التحالفات العالمية .	٢- التركيز على التحالفات الإقليمية .
٣- غالباً ما يكون طابعها مؤسسياً وقانونياً	٣- عدم التقييد بالمؤسسات (تحالفات الراغبين).
٤- التحالف من اجل تهديد واضح ومتفق على مفهومه ومستواه.	٤-التحالفات غير مستقرة بسبب عدم الاتفاق على مفهوم التهديد ومستواه.
٥- القيم العقائدية والأيدلوجية أكثر تأثراً في تشكيل التحالف .	٥- المصالح أكثر تأثيراً في أنشاء التحالف .
٦- التحالف هو واحد وسائل توازن القوى .	٦- التحالفات احد وسائل مواجهة التهديدات غير المعلومة .
٧- متعددة الإطراف .	٧- ثنائي الأطراف غالبا.
٨- تحالفات دفاعية .	٨- تحالفات هجومية .

هذه الفروق بين الأحلاف التقليدية والمطلوبة ارتبطت بفكرة التحول من الدفاع إلى الهجوم وارتبط هذا الأمر من خلال نقطتين[٢٠]:-

١ - التحول نحو التحالفات الأقل عدداً أو الثنائية .

٢ - عدم اللجوء إلى العمل الأحادي كأسلوب لتحقيق الهدف .

تكلم لورنس فريدمان قبل أحداث ١١ أيلول بأن سياسة الأحلاف الأمريكية تستند على توسيع نطاق الردع من خلال التطور التكنول وجي العسكري ومساندة حلفائها من خلال تقدمها العسكري وتدعم حلفا ءها بالقوة العسكرية و اللوجستيه والاستخباريه، وقد وظفت الولايات المتحدة تفوقها لخدمة مصالحها ومصالح حلفائها [٢١]، ألا انه لا يمكن مشاهدة هذا الشكل من التحالفات اليوم، فالأدوار متساوية وكذلك هي الواجبات والاعتماد أساسا يكون كل حسب الجهود الإمكانيات التي تقدمها الدول في التحالفات الجديدة ولم يعد الأمر يقتصر على دولة واحدة متفوقة على حساب بقية الدول .

ولذلك يمكن أن نرى حسب الكثير من الباحثين الأمريكيين تحالفات عائمة غير مستقرة هدفها تحقيق الغاية أو ا لمحصلة التي اجتمعت من اجلها وأن هذه التحالفات يمكن أن تنتهي أو تزول حال تحقيق الهدف دون أن يكون هنالك أي أضرار في العلاقة، فكلا الطرفين الداخلين في التحالف يدركون بأنه هنالك مصلحة تجمعها وأن التحالف تم على هذا الأساس وأن أمكانية استمراره تكون بعيده لأن الأ سس والقواعد الرئيسة لنظرية التحالفات لا تنطبق عليه، ومن ثم تصبح تحالفات عائمة وغير مستقرة تجتمع من اجل حالة خاصة وهذا الأمر يمكن ملاحظته بشده بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ حيث ساهمت الكثير من الدول في الحرب الأمريكية على الإرهاب وقدمت مستويات وإشكالاً مختلفة من الدعم وأن أكثر ما يميز هذا التحالف والدعم المقدم هي أنها تحالفات ذات صبغة أمنية تعمل على التصدي للتهديدات الإرهابية .

أن التحول الذي أصاب طبيعة التحالف اتسم بأنها تحالفات قصيرة الأمد فالتحالفات طويلة الأمد أصبحت تشكل عامل توتر في علاقات الدول ويصبح من ال صعب التوفيق بين مصالح الدول المتحالفة بسبب اتساع مصالحها ورغبة بعضها في العمل بصورة خارج الحلف مثلما

حدث لدول الاتحاد الأوربي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وهذا الأمر حسب برونو ترستأنوف يدفع بالنهاية إلى ظهور التحالفات الثنائية ويقول الكاتب أن تحالفات الراغ بين هي من أهم تحولات نظرية التحالف والسبب بذلك أن التهديدات الإرهابية جعلت من جميع الدول تدرك حجم الخطر وتسعى بنفس الوقت لمكافحة الإرهاب ولذلك أصبحت تحالفات الراغبين قاعدة وليس استثناء في حين أصبحت التحالفات المؤسسية جزء من سياسة الماضي[٢٢] .

ويذكر دانيال بإيمان أن التحالفات السابقة كانت تمثل القيم المشتركة والأيدلوجية دوراً في تشكيلها، فمثلاً كانت الديمقراطية ونشرها احد أهداف التحالف حقبة الحرب الباردة، في حين تمثل أهداف التحالف اليوم في مواجهة التهديدات الإرهابية والسبب بذلك هو التغيير في طبيعة التهديد والأهداف[٢٣] .

وإذا كانت أهداف التحالفات في السابق تمثل في تحقيق التوازن وفرض المكانة الدولية للدول القومية، فأن كل أهداف التحالفات اليوم هي ردع الأعداء والتصدي لهم، حيث أن بعض الباحثين يرى بأن سياسة الردع من خلال التحالفات لم تعد ممكنه وأن أهداف التحالف ا ليوم قائمة على أساس مواجهة التهديد وليس ردعه وهذا التحول كان دافعه للولايات المتحدة بالتوجه نحو العالم الخارجي لبناء التحالفات و العمل على توسيع حلف الناتو خارج القارة الأوربية حتى لا يكون حكراً على قارة أوربا وقياداتها السياسية وأن تكون مستأثرة بالقرار ال سياسي والعسكري للحلف .

في تحليله لطبيعة الصراع يقول الكاتب اينياسيو رامونيه في كتابة (حروب القرن الحادي والعشرين) بأنها حرب إمبراطورية ضد رجل وأن كل مقاييس الحرب والقوة تميل لصالح الولايات المتحدة وأن الإدارة الأمريكية كانت مدركة بأن الانتصار العسكري سهل أن يتحقق وأن اجتياح أفغانستان قد لا يدوم أسابيع لكن مع ذلك يذكر الكاتب بأن هذا الانتصار العسكري قد لا يحقق الأهداف المرجوة من الحرب وليس بالضرورة أن يكتب له النجاح في ظل التحفظات التي تثير أي عملية تدخل عسكري والسبب بذلك هو أن النمط الجديد من التحديات التي فرضتها أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ التي تختلف عن السابق، وأن العدو غير المدرك هو من يمثل تحدي اً حقيقياً في طريقه كشفه أو حتى في وسائله أو أدواته للقتال [٢٤]، وهذا الأمر كأن احد الأسباب

الحقيقة التي دفعت بالولايات المتحدة للعمل على تغيير أنماط التحالفات فهي تدرك ب أن التحالفات التقليدية لم تعد قادرة على التعامل مع مثل هذه التهديدات وأن دول جديدة تتميز بمجموعة عوامل هي من يجب أن تكون حليفتها في هذه المرحلة وهذه العوامل قد تتمثل بالواقع الجغرافي وطبيعة التكوين العرقي أو الأيدلوجي، فضلاً عن الأزمات الداخلية التي تعيشها هذه الدول. رغم التهديد التي تعرض له الأمن القومي الأمريكي والتي فرضت على الإدارة الأمريكية أن تستخدم القوة العسكرية بصورة انفرادية أو التعامل مع دول غير مألوفة في الإستراتيجية الأمريكية ألا أن هذا يجب أن لا يكون تحولاً جذرياً في طبيعة علاقاتها مع الدول الكبرى الأخرى فلابد من العمل معها والتعاون في شتى المجالات بغض النظر عن طبيعة رؤيتها للأدوار وكيفية إدارتها، ألا أنه يجب أن تبقى هذه الدول حليفة[٢٥]، بمعنى أن طبيعة التحالفات التي فرضت نفسها بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ وتوتر العلاقة بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوربيين يجب أن لا تكون نهاية حاسمة للتحالف، وأنه يجب على الولايات المتحدة إبقاء العمل مع هذه الدول والتحالف معها واحتواءها حتى لا تضطر لإنشاء تحالفات متوازية أو مضادة تمثل بعد ذلك تهديداً للمصالح والأمن القومي الأمريكي، وهذا الأمر استطاعت الولايات المتحدة تحقيقه فعلاً، فرغم معارضة دول أوربية، ألا أن الحكومة الأمريكية أصبحت قائمة على مشاركة جميع الدول ودعمها في حربها ضد الإرهاب، و أن الدول الكبرى التي أبدت معارضة في البداية أصبحت بعد ذلك جزء من التحالف بصيغة جديدة والتي استندت أساسا على تحديد المصلحة المشتركة بين الدول الداخلة في التحالف والتي لم تحدد شكل والية التحالف فالمساعدة المقدمة هنا تعد احد أنواع التحالف وهذا الأمر جعل من الولايات المتحدة قاعدة للتحالفات المرنة والقليلة العدد التي تراها بأنها الشكل المطلوب لمواجهة التهديدات المستقبلية التي لا تحتا ج إلى أعداد كبيرة في معسكر واحد، و لا تحتاج إلى قوات وقدرات قتالية و أنما تحتاج إلى الدعم و المساندة والتعاون .

الخاتمة :

تتجه الولايات المتحدة الامريكية دائماً بسياستها الخارجية نحو التحالف كون أن هذه الظاهرة فيها الكثير من الفوائد التي تنعكس على الدولة الداخلة في هذا التحالف، وهذه الفكرة أرادت الولايات المتحدة إثباتها في تغيير شكل وآلية التحالفات بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١،

إذ أنها تجد أن التحالفات السابقة لم تعد قادرة على مواجهة تهديدات وتحديات ما بعد ١١ أيلول وأن سرعة العمل أصبحت ضرورية لمواجهة هذه المخاطر وهو ما إرادته الولايات المتحدة، فقد استطاعت أن تجعل المصالح والأهداف هي الأساس لعقد التحالفات واثبت فكرة أساسية وهي المسؤولية المشتركة لمواجهة التهديد وأن قضية القيادة الأمريكية يجب أن تكون بالمشاركة لأن الإرهاب لن يكون موجه ضد المصالح الأمريكي ة في العالم و أنما قد يضر بمصالح الدول الكبرى أيضا وهذا الأمر نجحت الولايات المتحدة من تغيير مدركات الكثير من الوحدات الدولية مثل حلف الناتو التي بنيت عقيدته على أساس الدفاع وكذلك تحديد نطاق عمله جغرافياً ، هذه الأفكار استطاعت الولايات المتحدة من تغييرها على الساحة الدولية فيما يخص التحالفات من خلال تأكيدها على أن الإرهاب والتهديدات المرتبطة به لا يمكن التعامل معها بطرق تقليدية و لا يمكن انتظار وصوله لأراضي الدول الأخرى، لذلك لابد من احتواءه ومكافحته في الدول التي ينبع منها وهذا الأمر تطلب تغير عقيدة التحالفات من كونها دفاعية إلى تحالفات هجومية هدفها الأساس مواجهة تحديات البيئة الإستراتيجية الأمنية ما بعد ١١ أيلول ولذلك يمكن ملاحظة كيف كسبت الولايات المتحدة الكثير من الدول للدخول في تحالفات معها أخذت طابع ثنائي وكذلك عملت ضمن مناطق جغرافية لم تكن تحسب سابقاً بأن تدخل ضمن أطار وآلية التحالفات .

وهذا الأمر استطاعت الولايات المتحدة من تغييره لمواجهة المتطلبات التي فرضتها طبيعة الأوضاع واستطاعت بالنهاية أقناع دول معارضه مثل فرنسا وألمانيا بضرورة العمل معاً لمواجهة حالات التغيير التي يشهدها النظام الدولي ومن ضمنه سياسة التحالفات .

الهوامش :

1. Elizabeth sherood – Rndll , Alliance and American National Security , letort papers, Strategic Studies Institute ، Carlisle، United States، 2006, pp2-4

.

٢. بروبرت كوهين ، تعميم عدم مشروعية الإرهاب وسياسة التحالفات ، في كين بوث وتيم ديون ، عوالم متصادمة ، الإرهاب ومستقبل النظام الدولي ، ترجمة صلاح عبد الحق ،دراسات مترجمة ، العدد (٢٢) ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، أبو ظبي ، ٢٠٠٥ .

3. James Jay canaFauo and Hanny Branofs , Building a Global Freedom Coalition with a new "Security for Freedom fund" Background (2236) , The

Heritage foundation Leadership for America , washing ton , United States ، 2009 ، pp2–3 .

٤– Elizabeth Sherood , Ibid , pp 2–3 .

٥– Ibid , p3 .

6 –Philip H. Gordon، NATO After 11 September, http://www.brookings.edu/views/articles/gordon/2002wintersurvival.pdf

7– Daniel Bymen , Remaking Alliances for the war on terrorism , The Journal of Strategic studies , Vo (29) , No (5) , Center for peace and security , Georgetown university , Washington . 2006.p 769 .

8– Norihide Miyoshi , comparative Analysis of the Atlantic Alliance and the Japan – U.S Alliance After September11 , Occasional paper 06–09 ,Program on U.S – Japan Relations , Harvard University ، Cambridge, United States، 2009, p18 .

9 –Jason Dunietz, Assessment of the Current State of U.S. Alliances, http://politics.as.nyu.edu/admin/staging/IO/4600/dunietz_prop.pdf

١٠– The National Security Strategy of the United States of America. www.State.gov.2002.

11–Philip H. Gordon، NATO after 11 September, Ibid.

١٢– Bruno Tertrais, The changing Nature of Military Alliance, The washing ton Quarterly, No (spring 2004), Center for strategic and in ten national Studies، Washington, United States, 2004, p136.

13 – Jason Dunietz, Assessment of the Current State of U.S. Alliances, Ibid.

14 –Philip H. Gordon ،NATO after 11 September, Ibid.

١٥– Thomas Donnelly، The Big for Alliance: The new Bush Strategy, National security Outlook, The American Enterprise Institute for public policy research, Washington, United States, 2005, pp 2–5.

١٦– ماجد حميد خضير ، منظمة حلف شمال الأطلسي والأمن الدولي ، دراسة في ما بعد الحرب الباردة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠٠٧ ، ص ص ٨–٩ .

17– Dr. Sangit Sarita Dwivedi, Alliances in international Relations theory , International journal of social and in ten disciplinary Research , VO (1) , Issue (8) , Indian Research Journals ،India ، 2012 ، pp225 – 226 .

18 –Jason Dunietz, Assessment of the Current State of U.S. Alliances, Ibid.

١٩- د. بهاء السعبري، الإستراتيجية الأمريكية تجاه إيران بعد إحداث ١١ أيلول عام ٢٠٠١، مركز حمورابي للدراسات و البحوث الإستراتيجية، بغداد، ٢٠١٢،ص ٥٨.

٢٠- **Thomas Donnelly** ، **Ibid**, **p4** .

٢١- لورنس فريدمأن ، الثورة في الشؤون الإستراتيجية دراسات عالمية ، العدد (٣٠) ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، أبو ظبي ، ٢٠٠٠ ، ص٨٩ .

٢٢- **Bruno Tertrais** , **Ibid** , **pp137 – 139** .

٢٣- **Daniel Bymen** ، **Ibid** ,**pp773–774** .

٢٤- اينياسيو رامونيه ، حروب القرن الواحد والعشرين ،مخاوف ومخاطر جديدة ، ترجمة أنطوان أبو زيد ، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ، ٢٠٠٧، ص ص٦٤-٦٥ .

٢٥- رودولف جولياني وجون ادواردز ، رؤيتان للسياسة الخارجية الأمريكية، جمهورية وديمقراطية ، دراسات عالمية ، العدد (٧٢) ، مركز الإمارات للدارسات والبحوث الإستراتيجية ، أبو ظبي ، ٢٠٠٨ ، ص ص٣٥-٣٧ .

The American Vision of International Alliances after Septemer11, 2001

Dr. Bahaa A. Al-Sabary

Different alliances between countries emerge according to the type of relationship between these countries, the degree of rationality and understanding, the size of the risk and the common interests between them. As the international environment became very competitive and permanently changing in terms of the risks it faces, there is no permanent, but constantly changing alliances according to the variables of the international environment. This leads to the search for partners or allies to confront these risks, especially with regard to gaining new allies. These alliances are based on facing dangers and achieving common goals, and that this is one of the pillars of international relations and balance of power. However, what distinguishes the mechanism of alliances after September 11, 2001 is that alliances are based on interest, regardless of the ideological foundations and faith that brings the allied parties together the fact that the threat has become common.